بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي أوضح لمعالم الإسلام سبيلاً، وجعل السنة على الأحكام دليلاً، وبعث لمناهج الهداية رسولاً مهّد لمشارع الشرائع وصولاً، أحمده حمداً يكون برضاه كفيلاً، والفوز بلقائه مُنيلاً، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة تجعل ربع الغواية محيلاً ومنازل الشرك كئيباً مهيلاً.

وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله شهادة تشفي من ظمأ القلوب غليلاً، وأصلي عليه وعلى آله وأصحابه صلاة ترجع ظل التوفيقِ ظليلاً، وتحقق إخلاصها أملاً وسؤلاً.

وبعد فلما كان علم الحديث من أهم العلوم الشرعية لأنه من أصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه، ولذلك يسّر الله سبحانه وتعالى له أولئك العلماء الأفاضل والثقات الأماثل، والأعلام المشاهير، والذين حفظوا قوانينه، واحتاطوا فيه فتناقلوه كابراً عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أول إلى آخر، وحببه الله إليهم لحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته(١).

وكان من أشهر من اعتنى بنقل الحديث الشريف وتدوينه الأئمة أصحاب الكتب الستة: البخاري ومسلم ومالك وأبي داود والنسائي والترمذي، وصارت كتبهم أجلّ كتب الإسلام، وهي التي جمعها بعد حذف أسانيدها الإمام مجد الدين

---

(١) اقتباس من كلام المؤلف في مقدمة كتابه.

أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، في كتابه الجامع العظيم «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ». وقد طبع هذا الكتاب مرتين.

الأولى: في مصر في مطبعة أنصار السنة المحمدية بعناية الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى وذلك سنة (١٣٧٠ ـ ١٩٥٠)، وتقع هذه الطبعة في اثني عشر مجلداً.

الثانية: في دمشق، حيث تضافرت ثلاث دور من النشر على طبعه وهم: مكتبة دار البيان، ومكتبة الملاح، ومكتبة الحلواني، وقد حققها وخرج أحاديثها العلامة الجليل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله. وقد بدأ بطبعها عام (١٣٨٩ ـ ١٩٦٩) وتقع هذه الطبعة في إحدى عشر مجلداً.

إلا أن كلتا الطبعتين ناقصتان، إذ اقتصرتا على الركنين الأوليين من الكتاب وهما: الركن الأول في المقدمات. والركن الثاني في المقاصد، وخلتا من الركن الثالث: ركن الخواتيم. والذي يتضمن ثلاثة فنون:

١ ـ **الفن الأول**: فهارس لبعض أحاديث الكتاب: إذ إن المؤلف رحمه الله تعالى وجد أحاديث ينبو عنها مكانها، وإن كان أولى بها من غيره من سائر الأمكنة، وكان طالب تلك الأحاديث أو بعضها ربما شذ عن خاطره موضعها، والتبس عليه مكانها لنوع من اشتباه معانيها واختلاف توارد الخواطر في اختيار المكان الأولىٰ بها، وكان في ذلك كلفة على الطالب ومشقة، فاستقرأ تلك الأحاديث جميعها التي هي متزلزلة في مكانها أو مشتبهة على طلابها، وخرّج منها كلمات ومعاني تعرف بها تلك الأحاديث، وأفرد لها باباً أثبت فيه تلك المعاني مرتبة على حروف المعجم (أ ب ت ث) مسطورة في هامش الكتاب وبإزائها ذكرت موضعها من أبواب الكتاب.

فإذا طلبت حديثاً فيه نوع من الاشتباه، وغاب عنك موضعه إما لسهو عارض، أو جهل بالمكان، فلا يخلو أن تعرف منه بعض ألفاظه المشهورة فيه، أو معانيه المودعة في مطاويه، فاعمد ذلك الباب المشار إليه، واطلب تلك الكلمة أو ذلك المعنى في حروف ذلك الباب، فإن وجدتها فاقرأ ما بإزائها فهو يدلك على موضع ذلك الحديث من أبواب الكتاب إن شاء الله تعالىٰ.

٢ ـ الفن الثاني: في الأسماء والكنى والأبناء والألقاب والأنساب وفيه خمسة أبواب:

الباب الأول: في ذكر النبي ﷺ وذكر عمره وصفاته وأولاده وأزواجه وأعمامه وعماته وما يتعلق به.

الباب الثاني: في ذكر من ورد من أسماء الأنبياء في الكتاب.

الباب الثالث: في ذكر العشرة من الصحابة رضي الله عنهم المبشرين بالجنة.

الباب الرابع: في ذكر الصحابة والتابعين وغيرهم ممن ورد ذكرهم في الكتاب مرتباً على حروف المعجم.

الباب الخامس: في ذكر جماعة لهم ذكر أو رواية ولم يرد أسماؤهم مذكورة في الأحاديث التي ورد ذكرهم فيها فنبهت عن أسمائهم.

٣ ـ الفن الثالث: في فهرست جميع الكتاب فذلك جميعه: الأركان، الكتب، الأبواب، الفصول: خمس مئة وثلاثة أركان، مئة واثنان وثلاثون كتاباً، مئة وواحد وثلاثون باباً، وثلاثة عشر فصلاً، الفروع: مئتان وواحد وسبعون فرعاً، والأنواع... والأقسام ستة أقسام ومقدمة وخاتمة.

* * *

مما سبق بيانه يتضح أن هذا الركن ركن الخواتيم هو من أهم مباحث الكتاب عند المختصين بعلم الحديث الشريف، ومن هنا كان اهتمامنا بإخراجه لا يقل عن اهتمامنا ببقية الكتاب، سارعت إلى العمل على تحقيق قسم الخواتيم، وقد استغرق مني العمل سنوات.

عملي في الكتاب:

١ ـ اعتمدت النسخة الخزائنية ذات الرقم (١٠٠١) أصلاً ورمزت لها بالحرف (ح)، وهي نسخة تامة جيدة الضبط والإتقان، نادرة الغلط وتقع في مجلد ضخم عدد أوراقها (٨٧٥) ورقة من المقاس الكبير، في كل صفحة (٣٣) سطراً، في كل

سطر (٢٠) كلمة تقريباً، وخطها نسخي مقروء واضح، وقد جاء في آخرها أن كاتبها هو: آدم بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن سليمان سنة (٧٧٤) هـ، وهي من الكتب التي أوقفها أسعد باشا العظم، وبعد نسخها قابلتها على:

النسخة الثانية ذات الرقم (١٠٠٢) وهي نسخة مقروءة ومقابلة بنسخة المؤلف وخطه، وكاتبها هو: محمد بن المعتز بن أبي سعد بن نصر الله بن بركات في رمضان سنة (٦٩٤) هـ، وهي من كتب المدرسة المرادية بدمشق ورمزت لها بالحرف (م).

كما قابلت الفن الأول من الركن الثالث على نسخة ثالثة ذات الرقم (١٠٠٠) والنسخ الثلاث الآنفة الذكر من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق.

كما ذكرت أرقام الأحاديث التي أشار إليها المؤلف ليسهل الرجوع إليها أو إلى رقم الجزء والصفحة.

كما بذلت جهدي في التصحيح والمراجعة على الأصول والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف رحمه الله تعالى.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجمعني وإياكم معشر الطالبين على قبول الدلائل، وأن يلهمني وإياكم الاقتداء بالسلف الصالح من الأئمة الأوائل، وأن يحلّني وإياكم من العلم النافع أعلى المنازل. وأن يوفقني وإياكم إلى العمل بموجبه، إنه سميع الدعاء حقيق الإجابة.

والحمد لله أولاً وأخيراً، وبه الثقة والتوفيق، وهو المستعان المعين.

الراجي من ربه العون
بشير محمد عيون

جامع الأصول تمام

في الحديث



٩ - صفحة وجه تتمة جامع الأصول

الجزء العاشر من كتاب جامع الأصول

في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل محيي السنة إمام الشريعة مجد الدين أبي السعادات
المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري رضي الله عنه

فيه

الأسماء مرتبا على حروف المعجم من أول الهمزة إلى آخر حرف الظاء

سمع هذا الجزء العاشر من كتاب جامع الأصول جميعه بمدينة قونيه على الشيخ الإمام العالم العامل الكامل
الأكمل الوارث الراسخ القدوة المحقق بقية السلف عمدة الخلف محيي السنة ناصر الشريعة إمام أئمة
العلماء الراسخين حجة الله على الخلق في الأرضين وارث الأنبياء والمرسلين صدر الدين أبي المعالي محمد بن الشيخ
الإمام العالم العامل الفاضل الكامل مجد الدين إسحق بن محمد متع الله المسلمين بطول حياته [illegible] الشيخ الإمام
العالم العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء محيي السنة ناصر الشريعة زين الدين أبو عبد الله
محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي متع الله في حياته بحضر جماعة من الفقراء والفقهاء والحفاظ
يأتي ذكر أسمائهم مفصلا في آخر هذا الجزء وكان ذلك في مدة آخرها يوم الخميس الرابع من شهر المحرم
سنة سبع وستين وستمائة وعلى رأس كل [illegible] خط الشيخ المسمع أدام الله ظله مثبتا سماعا [illegible]
مقروا وأحقق ما أشكل فيه من الألفاظ والمعاني والبحث عن غوامضها بقدر الوسع والطاقة
أخذا من فوائد الشيخ وهدايته ببركة أنفاسه وأذن لي في روايته عنه ورواية ما يصح عنده من
مروياته ومسموعاته ومناولاته وإجازاته كما له بسماعه هذا الكتاب على الشيخ العالم
الكبير المحدث شرف الدين أبي يوسف يعقوب بن محمد بن الحسن [illegible]
في بعض سنة [illegible] بعض سنة أربع وأربعين وستمائة وأذن له في [illegible]
الشيخ العالم الحافظ المتقن [illegible] محيي السنة ناصر الشريعة مجد الدين أبي السعادات
المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري الموصلي رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

١٠ ـ الصفحة الأولى وهي في المخطوطة الجزء العاشر (قسم التراجم)
وتبدأ بالجزء الثاني عشر في المطبوعة

فذلك جميعه

الأركان — الكتب — الأبواب

ثلاثة أركان — مائة وتسعة وعشرون كتابا — مائة وأحد وثمانون بابا

الفصول — الفروع — الفنون

خمسمائة وثلاثة عشر فصلا — مائتان وأحد وسبعون فرعا — ثلاثة فنون

الأقسام — ومقدمة — وخاتمة

ستة أقسام

وقد انتهى ما أردناه بحمد الله سبحانه ومعونته وأدانا لطفه بنا وعنايته
وسلكنا طريق الخلاص بتسديده وهدايته إلى إنجاز ما شرعنا فيه من
تهذيب هذا الكتاب وترتيبه وتسهيل طرقه في جمعه وتقريبه على ما حواه من كثرة
الأحاديث وأنواعها واختلاف طرقها وأوضاعها وتشعب أقسامها وفروعها
وتفرق أحاديثها واختلاف مجموعها وأوصلنا حسن النية بالغيب وبلغ بنا
خلوص الطوية في تصنيفه إلى ما رسمناه من علمه وتوخيناه وهيأناه من صنعته
وقدرناه حسب ما أطاقه الجهد والإمكان واتسع له الحال والزمان وقدره
الله بحكمه وقضاه وأراد من مبدأ خلقه وأمضاه فلنقف عند الحد
المطلوب منه والأمد المرغوب فيه ونحمد الله سبحانه على ما أولى من
نعمته الكاملة ومنح من عنايته الشاملة ونسأله التوفيق في كل ما نأتيه
ونذره والتحقيق في كل ما نورده ونصدره وأن يعصمنا من الزلل
ويهدينا أوضح السبل ويلهمنا الأصلح في أعمالنا والإرشاد في أقوالنا
وأن يقينا مصارع الرياء والعجب ويجنبنا مواقف الشبه والريب ويحفظ
ألسنتنا من الفحش والبذاء وينطقها بالصواب في الإعادة والابتداء ويصون
أسماعنا عما يسوؤنا مغبته وخواطرنا عما يجول فيها ما يوبق خطرته وإلى كرمه
نرغب أن يجعل ما أعملنا فيه الفكر من جمع هذا الكتاب العظيم الخطر خالصا

[illegible]

١١ - صورة من المخطوطة : تقسيم المؤلف للكتاب

هذا ما وقفه الوزير المعظم والمشير المفخم صاحب الخيرات والمبرات



١٢ - سورة وقف المخطوطة

الحاج اسعد باشا والي الحاج وامير الشام على مدرسة والد المرحوم المغفور له الحاج اسمعيل باشا

وقف طاب ثراه وشرط الواقف المذكور انه لا يخرج من مكانه



١٣ـ سورة وقف المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

ادم

ادريس

نوح

١٤ - صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني

في ذكر جماعة من الانبيا صلوات الله عليهم
جاء اسماوهم في الكتاب واضفنا اليهم
من يتعلق بهم ممن جاء ذكره

هو ابو البشر وابو محمد آدم صلى الله عليه وسلم
خلقه الله من تراب وكرمه بان اسجد له ملايكته
قال ابن ابي خيثمة من خلق الله آدم الى ان بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم خمسة الاف وثمانماية سنة
وقيل اكثر من ذلك وكان بينه وبين نوح عليه السلم
الف سنة ومايتا سنة وعاش آدم تسعماية
وستين سنة وكان الناس في حياته اهل ملة واحدة
متمسكين بالدين تصافحهم الملايكة وداموا على ذلك
الى ان رفع ادريس فاختلفوا ه هو ادريس واسمه
خنوخ بفتح الخا المعجمة وضم النون وبخاء معجمة
اخرى وقيل الاولى حا مهملة والثانية معجمة وقيل
هو اخنوخ بزيادة همزة قبل الخا وادريس وخنوخ
على الاقوال اسمان اعجميان [illegible] للعلمية ه
[illegible] سنة

فيكون عربيا والاول اصح كان مولده وآدم حي قبل
ان يموت بماية سنة وهو اول نبي ارسل بعد
آدم وبعثه الله بعد موت آدم بمايتي سنة وعاش
في نبوته ماية سنة وخمس سنين وانزل الله عليه
ثلاثين صحيفة ثم رفعه الله مكانا عليا فقيل الى
السما الرابعة وقيل السادسة وقيل الى الجنة
ولا شي اعلى من مكانها ولهم يوميذ اربعماية وخمس
سنين وكان خياطا وهو اول من خط بالقلم واول
من خاط الثياب ولبسها واول من نظر في علم النجوم
والحساب فلما رفعه الله اختلف الناس بعده
وفترا الوحي الى ان بعث الله نوحا ع هو نوح بن
لمك وقيل ملكان بن متوشلخ بن ادريس من اولي
العزم من المرسلين وهو اول المشرعين منهم
في قول بينه وبين آدم الف سنة ومايتا سنة
في قول وهو آدم الثاني لان كل من كان معه في
السفينة لم يعقب وجميع الناس بعده من اولاده
الثلاثة سام وحام ويافث وكانت مدة نبوته
تسع ماية وخمسين سنة وعاش بعد الغرق خمسين
سنة وقيل مايتي سنة وكانت مدة [illegible]

نوح

١٥ - صورة اخرى من المخطوطة

سمع هذا المجلد من اوله الى آخره على مولانا وسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة الكامل المكمل قدوة اكابر المحققين امام ائمة العلماء الراسخين حجة الله على الخلق وسر الاعظم وارث الانبياء والمرسلين صدر الملة والدين ابي المعالي محمد بن اسحق بن محمد بن يوسف ادام الله ظله واعاد على المسلمين من بركاته المولى الشيخ الامام العالم العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء ملك المدرسين زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي مد الله في حياته والمولى الامام العالم العامل الفاضل تقي الدين احمد بن الاسعد السنجاري ادام الله بركته والمولى الامام العالم الفاضل رضي الدين يوسف بن اسمعيل التلعفري والمولى الامام العالم الفاضل نجم الدين يعقوب بن يوسف القراغاجي والمولى الامام العالم العامل الفاضل معين الدين عبد المحمد بن عبد الجيلي والمولى الامام العالم الفاضل شهاب الدين ابو بكر بن محمد الهمداني ابوه والمولى الامام العالم الفاضل جمال الدين محمد بن علي بن ابي نصر الاصفهاني ابوه والمولى الامام الحافظ شرف الدين ابو جعفر القونوي والمولى الامام الحافظ زين الدين محمد بن مسعود والمولى الامام العالم الفاضل شمس الدين محمد بن عمر القونوي والمولى الامام الفاضل كمال الدين اسمعيل بن عبد الملك التبريزي ابوه والمولى الامام الحافظ علاء الدين علي بن عمر والمولى الامام الحافظ امين الدين عبد الله الصوفي والمولى الفاضل الحافظ محيي الدين الحاج محمد بن الحاج محمود ورفيقه جمال الدين عمر بن احمد القونوي التاجر ابوه والمولى الاجل الفاضل جمال الدين احمد ... النظامية والمولى الفقيه الفاضل زين الدين قلمشاه بن جنبش ... واتفق السماع للجماعة المذكورين اعاد الله على المسلمين بركتهم بعد ان كانت هذه الطبقة اصغر ... وقرأ مولانا وسيدنا الشيخ المسمع ادام الله ظله في يوم العشر الرابع من شهر ... سبع وستين وستمائة وكتبه ... والحمد لله وحده ...

سمع ... واحمد ...
... بن يوسف ...
... وسلم ...

١٦ ـ الصفحة الأخيرة من المخطوطة ١٦